

الموضوعات الواردة في التقرير تُعبر عن وجهة نظر كاتبها



الأمانة العامة
اللجنة الملكية لشؤون القدس
The Royal Committee for Jerusalem Affairs

أخبار وواقع القدس

تقرير يومي

١١ / شباط ٢٠١٩

للمزيد من الأخبار تابعونا على:



<https://www.facebook.com/rcjajo>



<https://www.youtube.com/rcjajordan>



<https://www.rcja.org.jo>

المحتوى

الاردن والقدس

- ٣ • الملك: الوضع الاقتصادي هو التحدي الرئيسي الذي يواجه الأردن.
- ٣ • القيسي: نرفض أي محاولة لتغيير الوضع القانوني في القدس.

شؤون سياسية

- ٤ • الصفدي وعريقات يبحثان الآفاق السياسية لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي.
- ٤ • الخارجية والمغتربين الفلسطينية تطالب المجتمع الدولي مواجهة التحريض على شعبنا وقيادته بمنتهى الجدية.

اعتداءات

- ٦ • المستوطنون يصعدون اعتداءاتهم ضد الفلسطينيين.. والطلبة لم يسلموا من بطشهم.
- ٧ • نتياهو يتعهد بتجميد جزء من عائدات ضرائب "السلطة".
- ٩ • القدس: فلسطيني يستكمل هدم منزله ومنشأته التجارية بضغط من الاحتلال.
- ١٠ • الاحتلال يقتحم أبو ديس ويعتقل شقيقين.
- ١٠ • الاحتلال يعتقل خمسة مقدسيين من بلدة "العيسوية" وسط المدينة.

تقارير

- ١٠ • القدس.. جولة في تراث الرحلات المغربية.
- ١٣ • إسرائيل وافقت على ٤% فقط من رخص البناء للفلسطينيين.

فعاليات

- ١٥ • عساف: الاستيطان كان ولا زال الخطر الأكبر على مشروع الدولة الفلسطينية.

آراء عربية

- ١٦ • كوشنر في الخليج لتمويل صفقة القرن.
- ١٧ • مؤتمر وارسو الدولي.
- ١٨ • في الانتخابات الإسرائيلية/الصهيونية.

آراء عبرية مترجمة

- ١٩ • من هو المتطرف.
- ٢١ • وحدة خلاص.

الأردن والقدس

الملك: الوضع الاقتصادي هو التحدي الرئيسي الذي يواجه الأردن

عمان - أكد جلالة الملك عبدالله الثاني أهمية أن يكون هناك خارطة طريق توضح للأردنيين الخطوات والإجراءات التي من شأنها تطوير الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وعلى صعيد القضية الفلسطينية، أعاد جلالة الملك التأكيد على أن موقف الأردن ثابت ولا يتغير تجاه القضية الفلسطينية التي كانت وما زالت وستبقى قضية الأردن الرئيسية، مشدداً على أن الأردن يقف وبكل طاقاته وإمكاناته إلى جانب الأشقاء الفلسطينيين في نيل حقوقهم المشروعة في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

الغد ٢٠١٩/٢/١١ ص ٤

القيسي: نرفض أي محاولة لتغيير الوضع القانوني في القدس

قال نائب رئيس مجلس النواب الأردني النائب نزار القيسي ان المجلس يرفض أي محاولة لتغيير الوضع القانوني القائم في مدينة القدس المحتلة وقال القيسي: "ان على المحتل أن يدرك بأن هذه الأرض، وقف إسلامي وحائط البراق جزء من المسجد الأقصى وأي أعمال ترميم أو صيانة لها هي من اختصاص لجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك وأوقاف القدس".

وتاليا نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الزميلات والزملاء الكرام

قبل أن نشرع في جدول الأعمال

أود التأكيد أننا في مجلس النواب، نرفض أي محاولة لتغيير الوضع القانوني القائم في مدينة القدس المحتلة، وهو موقف نتناسقُ فيه مع موقف قيادتنا ومختلف مؤسساتنا، حيث تشهد المدينة المحتلة محاولاتٍ مستمرة للتهويد، وآخرها العمل على إقامة كنيس ضخم في ساحة البراق جنوب غرب المسجد الأقصى المبارك.

على المحتل أن يدرك بأن هذه الأرض، وقف إسلامي وحائط البراق جزء من المسجد الأقصى وأي أعمال ترميم أو صيانة لها هي من اختصاص لجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك وأوقاف القدس، والتي نفخر في الأردن بحمل الأردن لأمانة حمايتها انطلاقاً من الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية.

وندعو من على هذا المنبر الحكومة إلى اتخاذ الخطوات اللازمة بالتواصل مع الجهات ذات العلاقة لوقف تلك المحاولات، التي يسعى من خلالها المحتل إلى تغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس.

كما من الواجب مخاطبة الهيئات والمنظمات الدولية وعلى رأسها اليونسكو التي صنفت الجدار الجنوبي للمسجد الأقصى بأنه جزء من المسجد وللمسلمين وحدهم، وهو وقفٌ وجزءٌ من التراث العالمي الواجب الحفاظ عليه وحمايته من أي محاولة لتغيير معالمه.

مؤكداً في الختام، أن تلك الممارسات من شأنها تقويض مساعي السلام، ولن تجلب الأمن والاستقرار للمنطقة، وهي تبرهن للعالم أن الاحتلال ما زال غير مكترثٍ بكل المعاهدات والمواثيق الدولية، وهو بمحاولاته تلك إنما يرفض الانصياع لرغبة الأسرة الدولية في إحلال السلام بالمنطقة، وعليه على المجتمع الدولي الضغط على هذا المحتل، كي ينصاع إلى القرارات الدولية، ويتوقف عن مسلسل اقتحاماته للمسجد الأقصى، ومحاولات تغيير الوضع القانوني القائم في القدس، فحق المسلمين والمسيحيين فيها أبدى خالدٌ، ولن تنال منه كل تلك المحاولات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من جانبه قال المعشر ان الحكومة ستقوم باتخاذ الاجراءات والاتصالات لوقف الاعتداءات المرفوضة على المقدسات، مؤكدا ان الموقف الاردني تجاه القدس "ثابت" ويرفض أي محاولة لتغيير الواقع في مدينة القدس.

وقال أن أية محاولة لتغيير الوضع القائم مرفوض وستقوم الحكومة بإجراء الاتصالات مع دول العالم للضغط على إسرائيل لوقف التجاوزات على الأرض الإسلامية المقدسة. وطلب النائب صالح العرموطي من الحكومة التوجه إلى محكمة العدل الدولية ومحكمة الجنايات الدولية ضد اعتداءات الاحتلال بحق المقدسات في القدس.

المدينة نيوز ٢٠١٩/٢/١١

شؤون سياسية

الصفدي وعريقات يبحثان الآفاق السياسية لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي

التقى وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي، اليوم الأحد، أمين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية الدكتور صائب عريقات.

وبحث الصفدي وعريقات في الاجتماع الذي جاء في إطار عملية التنسيق والتشاور المستمرة بين البلدين الشقيقين، المستجدات في جهودهما المشتركة بإيجاد أفق سياسي نحو حل النزاع الفلسطيني

الإسرائيلي على أساس حل الدولتين الذي يضمن الحقوق الفلسطينية المشروعة كاملة وفي مقدمها الحق في الحرية والدولة المستقلة على خطوط الرابع من حزيران للعام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

وحذر الصفدي وعريقات من خطورة استمرار الوضع الراهن، وشددوا على ضرورة إطلاق جهد دولي فاعل لإنهاء الصراع على أساس حل الدولتين وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية سبيلاً وحيداً لتحقيق السلام الشامل في المنطقة.

وأكد الصفدي أن المملكة ستستمر في توظيف كل إمكانياتها للتوصل لحل للصراع ينهي الاحتلال وينصف الأشقاء الفلسطينيين ويلبي حقهم بالعيش بكرامة في دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني.

من جهته، أكد عريقات تثنيم دولة فلسطين للجهود المتواصلة التي يقودها جلالة الملك عبدالله الثاني لدعم الشعب الفلسطيني ولمواقف الأردن الثابتة في دعم الشعب الفلسطيني وحقه في الحرية والدولة.

واتفق الصفدي وعريقات على استمرار التشاور والتنسيق تنفيذاً لتوجيهات جلالة الملك عبدالله الثاني وأخيه فخامة الرئيس محمود عباس.

المدينة نيوز ٢٠١٩/٢/١١

الخارجية والمغتربين الفلسطينية تطالب المجتمع الدولي مواجهة التحريض على شعبنا وقيادته بمنتهى الجدية

يُصعد اليمين الحاكم في إسرائيل وبالتزامن مع السباق الانتخابي من حملته التحريضية العنصرية على الشعب الفلسطيني وقيادته، من خلال رفع وتيرة الهاجس والجدل الأمني داخل المجتمع الإسرائيلي، عبر جملة من الاتهامات المُختلفة والأكاذيب المفتعلة التي توفر المناخات لجمهور اليمين من المتطرفين والمستوطنين وإطلاق يدهم لتعميق الاستيطان وتهجير الفلسطينيين والسيطرة على أراضيهم والمساس بمقدساتهم وممتلكاتهم وارتكاب أفظع الاعتداءات والجرائم بحقهم، بما يؤدي إلى تحقيق مصالح اليمين وفي مقدمتها إغلاق الباب أمام أية فكرة أو فرصة أو جهد يبذل لإعادة إحياء الأمل في السلام والمفاوضات مع الجانب الفلسطيني.

ترجمة ارتدادات هذا التحريض العنصري ينعكس ميدانيا وبشكل يومي سواء من خلال عمليات الإعدام التي ينفذها قنصاة الاحتلال على حدود قطاع غزة ضد المواطنين الفلسطينيين العزل وآخرها استشهاد الطفلين "حسن شلبي ١٤ عاماً" و "حمزة اشتيوي ١٧ عاماً"، ومن خلال عمليات القتل والاعتداءات التي تنفذها منظمات المستوطنين الإرهابية وتهديداتها ضد المواطنين الفلسطينيين، كما حدث مع الشهيدة الأم عائشة الرابي، وكما جرى صبيحة هذا اليوم في "تل الرميذة" بالبلدة القديمة في مدينة الخليل، والمظاهرات العنصرية التي دعت إلى استهداف الرئيس محمود عباس.

هذه الحملة التحريضية ليست جديدة إنما هي امتداد لسياسة اليمين الحاكم الذي يحاول دائما توسيع دائرة جمهوره وتقديم شعبنا وحقوقه وأرضه ومقدساته قرابين لمؤيديه .

إن الوزارة إذ تدين بأشد العبارات حملات التحريض العنصرية على قتل الفلسطينيين ونهب المزيد من أرضهم وترحيلهم، فإنها تُحمل الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو المسؤولية الكاملة والمباشرة عن الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين.

تُحذر الوزارة مجدداً من نتائج وتداعيات حملات التحريض على الكراهية والعنصرية والقتل ضد الفلسطينيين التي تنفذها ماكينة اليمين السياسية والإعلامية، وتدعو الوزارة مجلس الأمن الدولي لتحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية اتجاه ما يتعرض له شعبنا من مخاطر، وتطالبه بسرعة توفير الحماية الدولية لشعبنا.

موقع وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية ٢٠١٩/٢/١٠

اعتداءات

المستوطنون يصعدون اعتداءاتهم ضد الفلسطينيين.. والطلبة لم يسلموا من بطشهم

نادية سعد الدين - عمان - صعد المستوطنون المتطرفون، أمس، من اعتداءاتهم ضد المواطنين الفلسطينيين في مختلف أنحاء الأراضي المحتلة، تحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، فيما دعت وزارة الخارجية الفلسطينية إلى تحرك المجتمع الدولي لوقف العدوان، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني. ولم يسلم طلبة المدارس من بطش المستوطنين؛ حيث هاجم العشرات منهم إحدى المدارس الثانوية في مدينة نابلس، بالضفة الغربية، ورشقوها بالحجارة، بحماية قوات الاحتلال التي أطلقت الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع تجاه الطلبة والمعلمين، مما أسفر عن وقوع حالات اختناق شديد بين صفوفهم.

وواصل المستوطنون عدوانهم ضد الطلبة حتى بعد إخلاء المدرسة منهم ومن طاقمها التعليمي، أثناء توجيههم لمنازلهم، وذلك قبيل استئنافهم لاعتداءاتهم ضد أهالي قرية "عوريف"، جنوبي نابلس، تحت الحماية الأمنية المشددة التي وفرتها قوات الاحتلال لهم.

واستكمل المستوطنون، من مستوطناتهم "يتسهار" المقامة على الأراضي الفلسطينية الزراعية في جنوب نابلس، انتهاكاتهم بحق أهالي قرى وبلدات جنوبي نابلس وتخريب ممتلكاتهم وأراضيهم الزراعية. بينما اقتحم عشرات المستوطنين باحات المسجد الأقصى المبارك، من جهة "باب المغاربة"، تحت حماية قوات الاحتلال، وقاموا بتنفيذ جولات استفزازية مشبوهة وأداء الطقوس التلمودية المزعومة داخل باحاته.

واعتدى المستوطنون المقتحمون على المصلين الذين تصدوا لعدوانهم، بينما شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات بين صفوفهم.

وكان المستوطنون قد نفذوا، منذ الليلة الفائتة، سلسلة اعتداءات عدوانية ضد المواطنين الفلسطينيين في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة، حيث رشقوا مركبات فلسطينية بالحجارة، بالقرب من رام الله، مما تسبب في وقوع الأضرار لبعض منها.

كما تعرضت مركبات فلسطينية قرب مستوطنة "بيت إيل" الإسرائيلية المقامة على أراضي شرق مدينة رام الله، للرشق بالحجارة على يد مستوطنين، ما أدى إلى تضرر عدد منها.

كذلك نفذ مستوطنون اعتداءات ضد الفلسطينيين ومركباتهم في مدينة الخليل، ووجهوا شتائم ضدهم بعد دعوات لمهاجمة الفلسطينيين، مثلما هاجموا منازل فلسطينية في حي "تل الرميذة"، وسط مدينة الخليل، بالحجارة وتجمعوا في شارع "الشهداء" المغلق منذ سنوات.

كما احتشد عشرات من المستوطنين المتطرفين من مستوطنة "كريات أربع" والبؤر الاستيطانية في مدينة الخليل، عند منطقة السهلة، جنوب الخليل، وأطلقوا تهديدات عبر مكبرات الصوت تدعو لقتل الفلسطينيين، وتنفيذ عمليات انتقام ضدهم.

وفي بيت لحم؛ رشق مستوطنون مركبات المواطنين الفلسطينيين في منطقة التجمع الاستيطاني "غوش عتصيون" الإسرائيلي، جنوبي المدينة...>>.

الغد ٢٠١٩/٢/١١ ص ٢٢

نتنياهوو يتعهد بتجميد جزء من عائدات ضرائب "السلطة"

القدس المحتلة - (أ.ف.ب) - تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الأحد، اقتطاع جزء من عائدات الضرائب التي يتم تحويلها إلى السلطة الفلسطينية استجابة لخصومه سياسيين يمينيين عقب مقتل فتاة إسرائيلية، في وقت يسعى للفوز بولاية جديدة في الانتخابات المقبلة.

في المقابل، أكد وزير الشؤون المدنية الفلسطينية حسين الشيخ أنه نقل بطلب من الرئيس محمود عباس رسالة رسمية إلى إسرائيل تؤكد "رفض تسلم أموال الجباية إذا قامت إسرائيل بخصم (فلس) واحد منها".

وتجمع إسرائيل نحو ١٢٧ مليون دولار في الشهر على شكل رسوم جمركية مفروضة على البضائع المتجهة إلى الأسواق الفلسطينية والتي تمر عبر الموانئ الإسرائيلية قبل أن تحولها إلى السلطة الفلسطينية.

وأقر الكنيست العام الماضي قانوناً يقضي باقتطاع جزء من هذه الأموال رداً على تقديم السلطة الفلسطينية مبالغ إلى عائلات الفلسطينيين المسجونين لدى الدولة العبرية جراء تنفيذهم هجمات ضد مواطنين إسرائيليين.

وقال نتنياهو، الذي سيخوض الانتخابات العامة في أبريل، للصحافيين لدى بدء اجتماع حكومته الأسبوعي الأحد "بحلول نهاية الأسبوع، سيتم استكمال العمل الإداري اللازم لتطبيق القانون المرتبط بتجميد رواتب الإرهابيين".

وأضاف "الأحد المقبل، سأعقد اجتماعاً للحكومة الأمنية (المصغرة) وسنتخذ القرار الضروري لاقتطاع الأموال. على أحد ألا يشك في أنه سيتم اقتطاع الأموال بداية الأسبوع المقبل".

وفي وقت سابق الأحد، كان وزير التربية نفتالي بينيت بين الشخصيات اليمينية التي حضت نتانياهو على تطبيق القانون في أعقاب توقيف فلسطيني نهاية الأسبوع للاشتباه بقتله الإسرائيلية أوري أنسباخر البالغة من العمر ١٩ عاماً.

وقال بينيت عبر "تويتر" "تم تمرير قانون اقتطاع الأموال الموجهة للإرهابيين (...) في يوليو الماضي. أدعو رئيس الوزراء لتطبيقه فوراً".

وأفاد بيان للجيش الإسرائيلي أنه "أجريت عمليات في الخليل التي يتحدر منها المشتبه به في عملية قتل أوري أنسباخر".

وأضاف "خلال العملية، نفذ الجنود مسحاً لمنزل المشتبه به للنظر في إمكان هدمه".
وعثر على جثة أنسباخر في وقت متأخر الخميس في جنوب شرق القدس فيما دُفنت في اليوم التالي في مستوطنة تيكوا.

وقبضت قوات الأمن الإسرائيلية على المشتبه به خلال عملية دهم نفذتها في رام الله في الضفة الغربية بدون أن يتم توجيه أي تهمة له بعد.

وأعلن جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (الشين بيت) الأحد أنّ أنسباخر قتلت لـ"دوافع قومية".
ومساء الأحد، زار نتنياهو والدي القتيلة، مخبراً إياهم أنّ نتائج التحقيقات "خلصت إلى أنّ القتل تمّ لأسباب قومية"، على ما ذكر مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي في بيان.

وقال وزير الأمن الداخلي جلعاد اردان في تصريحات عبر الإذاعة "لا شك لدي في أنّ دوافع القاتل قومية".

وأكد تعقيباً على الدعوات لإعدام مرتكبي عمليات القتل الفلسطينيين أنه يؤيد إنزال عقوبة الإعدام في حالات معينة.

وقال "إذا اتضح أنّ لا مجال لإعادة تأهيل القاتل وأنه عذب الضحية، فيجب تطبيق عقوبة الإعدام في حالات كهذه".

بدورها، نقلت صحيفة "معاريف" عن النائب الإسرائيلي بيتسائيل سموتريش من حزب "البيت اليهودي" اليميني قوله "حان الوقت لإنزال عقوبة الإعدام بحق الإرهابيين، وهو أمر يسمح به القانون". وعلى الرغم من أن قرار المحكمة بمنع نشر تفاصيل عن العملية، تناقلت مواقع التواصل الاجتماعي في إسرائيل ما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أنها "تفاصيل وصف قاسية للطبيعة المحتملة للجريمة".

وحضت الشرطة الناس على عدم تقاسم "منشورات وتقارير خاصة على وسائل التواصل الاجتماعي عن ظروف جريمة القتل - بما في ذلك عمليات الوصف المروعة وغير المسؤولة". وأضافت الشرطة "توضح أن لا أساس على الإطلاق لهذه المنشورات". وذكر مؤيدو القانون الصادر في يوليو بشأن نقل الأموال للجانب الفلسطيني حينها أن السلطة الفلسطينية دفعت نحو ٣٣٠ مليون دولار كل عام للسجناء وعائلاتهم، وهو ما يعادل ٧% من ميزانيتها. وامتنعت إسرائيل في الماضي عن تسليم أموال الضرائب إلى السلطة الفلسطينية ولاسيما بعد انضمام الفلسطينيين في ٢٠١١ إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو). وتعتمد السلطة الفلسطينية التي تتمتع بسيادة محدودة على أجزاء من الضفة الغربية بشدة على المساعدات المالية المقدمة من الخارج.

موقع قناة المملكة ٢٠١٩/٢/١١

القدس: فلسطيني يستكمل هدم منزله ومنشأته التجارية بضغط من الاحتلال

استكمل المواطن المقدسي أحمد عبيدات، اليوم، هدم منزله ومنشأته التجارية في حي جبل المكبر جنوب شرق القدس بيده بقرار من بلدية الاحتلال وشرع المواطن أحمد محمود عبيدات، أول أمس الجمعة وأمس، بهدم منزله ومنشأته التجارية في جبل المكبر، بيده، بقرار من بلدية الاحتلال، وبضغط منها تفاديا لدفع أجرة الهدم وغرامات للبلدية. وتبلغ مساحة المنزل ٤٠ مترا مربعا، وغرفة جلوس خارجية من الزينكو، والمنشأة التجارية مساحتها ٣٠ مترا مربعا، وتم تشييدها قبل خمسة عشر عاما، ويعيش وزوجته وأطفاله الأربعة في المنزل، وباتوا بعد هدم المنزل دون مأوى.

موقع مدينة القدس ٢٠١٩/٢/١٠

الاحتلال يقتحم أبو ديس ويعتقل شقيقين

القدس المحتلة - اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعد ظهر السبت، شقيقين خلال اقتحامها بلدة أبو ديس شرق مدينة القدس المحتلة.

وذكر الناطق باسم لجان المقاومة الشعبية بأبو ديس هاني حلبية لوكالة "صفا" أن قوات الاحتلال معززة بست جيبات عسكرية اقتحمت البلدة، وتمركزت قرب مدخل جامعة القدس، وأغلقت. وأوضح أن مواجهات اندلعت على إثر ذلك، بين الشبان وقوات الاحتلال أطلقت خلالها وابل من القنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع، والأعيرة المطاطية، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف المواطنين.

وأشار حلبية إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت خلال الاقتحام الشقيقين محمود وعلي راضي عريقات، ومن ثم انسحبت من البلدة.

يذكر أن بلدة أبو ديس تتعرض بشكل متواصل لاعتداءات إسرائيلية، يتخللها اعتقالات ومداهمات لمنازل المواطنين، ومواجهات مع قوات الاحتلال.

وكالة الصحافة الفلسطينية صفا ٢٠١٩/٢/١٠

الاحتلال يعتقل خمسة مقدسيين من بلدة "العيسوية" وسط المدينة

اعتقلت قوات الاحتلال، فجر اليوم الأحد، ثلاثة مواطنين عقب دهم منازلهم ببلدة العيسوية وسط القدس المحتلة وشملت: "آدم مأمون أبو ريالة، علي أمجد عطية، صالح غسان عبيد". واعتقلت قوات الاحتلال، ليلة أمس، الطفل "محمد عوني أصلان" (١٦ عاما)، والفتى "عبد المالك حسن أبو لطيفة" (١٩ عاما) على حاجز قلنديا العسكري شمال القدس المحتلة بزعم حيازتهما أدوات حادة.

موقع مدينة القدس ٢٠١٩/٢/١٠

تقارير

القدس.. جولة في تراث الرحلات المغربية

محمد شعبان أيوب - كانت القدس المحتلة كالحرمين الشريفين مكة المكرمة والمدينة المنورة محط عناية المغاربة والأندلسيين على السواء، فهذه المدينة طالما زارها الحجاج وطلاب العلم القادمين من بلاد الأندلس والمغرب البعيدة وكتبوا عنها بمزيد من الدقة والتوصيف.

صحيح أن هذه الكتابة كانت لبني جلدتهم من قاطني المغرب والأندلس تشويقاً للزيارة وتنويهاً بالفضل ووصفاً للآثار والمعابد الدينية في المدينة المقدسة بيد أن هذه الكتابات أضحت فيما بعد لونا من ألوان أدب الرحلات فزادت أهميتها التاريخية والتراثية على السواء.

فقد أمدتنا بمعلومات قيمة لم يدر في خلد مؤلفيها أهميتها وقت تدوينها، خاصة أنهم أودعوا فيها معظم مشاهداتهم عن مدينة بيت المقدس التي لم تهتم بها كتب التاريخ المعاصرة لهم من حيث الوصف الدقيق للمدينة ونمط الحياة فيها فأتوا على الحسن منها، ودعوا إلى البعد عن الشاذ منها مع الكلام عن الطريق إلى بيت المقدس وأهم معالمه والمزارات التي عرجوا عليها نحو المدينة المشرفة.

في أكناف بيت المقدس

من أقدم هذه الرحلات أو الزيارات المغربية التي جاءتنا مبنوثة في بطون الكتب زيارة القاضي الإمام عبد الله بن العربي الذي رحل بطلب وسفارة السلطان المرابطي الأشهر يوسف بن تاشفين بصحبة ولده القاضي أبي بكر سنة ٤٨٥هـ / ١٠٩٢م متوجهاً إلى الخليفة العباسي المستنصر بالله في بغداد، وذلك قبل احتلال القدس بسبع سنوات على يد الصليبيين.

وصل القاضي أبو بكر إلى القدس، وكان فيها آنذاك الإمام أبو بكر الطرطوشي الأندلسي الكبير من علماء المالكية في الأندلس، وهو كابن العربي كان قد خرج من بلاده في اتجاه المشرق زائراً القدس في طريقه، وفي هذه المدينة المقدسة اجتمع الرجلان وتباحثا في بعض المسائل العلمية.

يقول ابن العربي فيما نقله عنه المؤرخ والأديب المقري في كتابه "فتح الطيب من غصن الأندلس الرطيب" لقد "تذاكرت بالمسجد الأقصى مع شيخنا أبي بكر الفهري الطرطوشي في حديث أبي ثعلبة المرفوع: إن من ورائكم أياماً للعامل فيها أجر خمسين منكم، فقالوا: بل منهم، فقال: بل منكم، لأنكم تجدون على الخير أعواناً وهم لا يجدون عليه أعواناً^(١).

لم يفت ابن العربي أن يصف لنا أهم ما شاهده في القدس في ذلك التاريخ قبل ألف عام من اليوم، ويقول "شاهدت المائدة بطورزيتا مراراً، وأكلت عليها ليلاً ونهاراً، وذكرت الله سبحانه وتعالى فيها سرا وجهاراً، وكان ارتفاعها أشرف من القامة بنحو الشبر، وكان لها درجتان قبلياً وجنوبياً، وكانت صخرة صلوداً لا تؤثر فيها المعاول، وكان الناس يقولون: مسخت صخرة، والذي عندي أنها كانت صخرة في الأصل قطعت من الأرض محلاً للمائدة النازلة من السماء، وكل ما حولها حجارة مثلها، وكان ما حولها محفوفاً بقصور، وقد نحتت في ذلك الحجر الصلد بيوت أبوابها منها ومجالسها منها، مقطوعة فيها، وحناياها في جوانبها، وبيوت خدمتها قد صورت من الحجر كما تصور من الطين والخشب، فإذا دخلت في قصر من قصورها ورددت الباب وجعلت من ورائه صخرة مقدار ثمن درهم لم يفتحها أهل الأرض للصوقه

(١) المقري: فتح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ٣٦/٢.

بالأرض، وإذا هبت الريح وحثت تحته التراب لم يفتح إلا بعد صب الماء تحته والإكثار منه حتى يسيل بالتراب وينفرج منفرج الباب، وقد بار بها قوم بهذه العلة، وقد كنت أخلو فيها كثيرا للدرس"^(٢).

أما الجغرافي اللامع الشريف الإدريسي السبتي (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٤م) فقد صاغ في كتابه الجغرافي العالمي الذي كتبه في القرن الـ ١٢ الميلادي "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق" عن زيارته للقدس والمسجد الأقصى، بل إننا نجده يقارن بين المسجد الأقصى ومسجد قرطبة، كما أفاض بالحديث عن كنيسة القيامة الشهيرة في المدينة، وأبدى إعجابه بضخامتها وبنائها.

ويقول عن زوارها "وهي الكنيسة المحجوج إليها من جميع بلاد الروم التي في مشارق الأرض ومغاربها.. وهي من عجائب الدنيا، ولها باب من جهة الشمال ينزل منه إلى أسفل الكنيسة على ثلاثين درجة، ويسمى هذا الباب باب (شنت مرية)، وعند نزول الداخل إلى الكنيسة تلقاه المقبرة المقدسة المعظمة وعليها قبة معقودة قد أتقن بنائها وحصن تشييدها وأبدع تنميقها، وإذا خرجت من هذه الكنيسة العظمى وقصدت شرقا ألفت البيت المقدس الذي بناه سليمان بن داود عليه السلام، وكان مسجدا محجوجا إليه في أيام دولة اليهود ثم انتزع من أيديهم"^(٣).

مخطوطات لم يكشف الستار عنها بعد

وقد وقف المؤرخ المغربي الكبير الدكتور عبد الهادي التازي على أهم الرحلات المغربية إلى مدينة القدس في عصرها الوسيط، وأكد أنه بعد الشريف الإدريسي تأتي مخطوطة منسوبة لأبي إسحاق إبراهيم المكناسي من رجال القرن السابع الهجري/ الـ ١٣ الميلادي، وهي تقع في ٦١ ورقة، وتنقسم إلى قسمين كبيرين: أولهما فضائل بيت المقدس، وفي هذا النطاق يجد القارئ في هذه المخطوطة كلاما عن اشتقاق بيت المقدس، والترغيب في سكنى بيت المقدس، والمساجد الثلاثة، وحادثة تحويل القبلة، وما جاء في الصخرة المشرفة، ثم الحديث عن فتح بيت المقدس^(٤).

كما أشار التازي إلى أن من جملة مخطوطات المغاربة القدماء عن القدس وفضائل المسجد الأقصى مخطوطة لمؤلفها نصر الدين محمد العلمي المغربي عنوانها "المستقصى في فضائل المسجد الأقصى"، وهذا المؤلف أدركته المنية في القدس في ١٠ شوال ٦٥٦هـ/ أكتوبر ١٢٥٨م.

وتأتي رحلة أبي عبد الله محمد العبدري الحيجي في أواخر القرن السابع الهجري (٦٨٨ - ٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م) من أشهر الرحلات المغربية لمناطق المشرق العربي بما فيها مدن فلسطين، وعلى رأسها القدس والخليل، فقد زار العبدري في رحلته هاتين المدينتين المقدستين بادئا بالخليل ومنها انطلق إلى بيت المقدس، حيث زار في طريقه قبر يونس عليه السلام.

(٢) المقري: السابق ٣٧/٢.

(٣) الإدريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ٣٥٩/١.

(٤) عبد الهادي التازي: القدس والخليل في الرحلات المغربية ص ١٤.

وحين وصل إلى القدس قال "والبلد مدينة كبيرة منيعة، وسورها مهدوم هدمه الملك الظاهر (بيبرس) خوفاً من استيلاء الروم عليها، وامتناعهم بها، وبها رباطان متقاربان في غاية الإتقان بنى أحدهما الملك المنصور، وبنى الآخر الأمير علاء الدين الأعمى، وفي كليهما رزق جار للمنقطعين وأبناء السبيل".

كما تحدث العبدري عن مسجد قبة الصخرة، وهو من المباني العجيبة الموضوعة على وجه الأرض كما يصف، وأغربها وأحسنها صنعة، غير أنه نقد بشدة قبة الصخرة وما فيها من الذهب "وأما الذهب فما رأيت مبدلاً في شيء كابتداله في هذه القبة".

ولم يفت العبدري أن يتناول الشؤون العلمية في مدينة القدس في هذه المدة القصيرة التي مكث فيها، ولا سيما مجالس قاضي المدينة آنذاك بدر الدين بن جماعة^(٥).

هذه نبذة مختصرة عن أهم المغاربة رحالة ومؤرخين وعلماء زاروا المدينة المقدسة عبر عقود طويلة في عصرها الوسيط، لكن للحديث بقية مع رحالة آخرين جاؤوا من بلاد المغرب والأندلس وجعلوا المدينة محط اهتمامهم وتدوينهم، ويأتي على رأس هؤلاء أمير الرحالة في العالم أجمع ابن بطوطة.

الجزيرة ٢٠١٩/٢/١٠

إسرائيل وافقت على ٤% فقط من رخص البناء للفلسطينيين

الأيام الفلسطينية - وكالات - اتهم مركز حقوقي إسرائيلي سلطات الاحتلال برفض غالبية طلبات البناء التي يقدمها الفلسطينيون في الضفة الغربية واتهم، أيضاً، المحاكم الإسرائيلية بتبني سياسات الحكومة الإسرائيلية في موضوع مواجهة البناء الفلسطيني بالضفة الغربية المحتلة.

وقال مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة «بتسليم» في تقرير له: وفقاً لمعطيات الإدارة المدنية الإسرائيلية (الذراع التنفيذية لجيش الاحتلال في الضفة الغربية)، قدم الفلسطينيون ٥ آلاف و ٤٧٥ طلب ترخيص بناء في الفترة الواقعة بين عام ٢٠٠٠ ومنتصف عام ٢٠١٦، وتمت الموافقة على ٢٢٦ طلباً فقط، أي نحو ٤ في المائة من الطلبات.

وأضاف التقرير الذي حمل عنوان (عدالة زائفة: مسؤولية قضاة محكمة العدل العليا عن هدم منازل الفلسطينيين وسلبهم): إن السلطات الإسرائيلية هدمت منذ العام ٢٠٠٦ وحتى نهاية العام ٢٠١٨، نحو ألف و ٤٠٠ بيت فلسطيني في الضفة الغربية المحتلة (المعطيات لا تشمل القدس المحتلة) أسفر ذلك عن تشريد نحو ٦ آلاف و ٢٠٧ فلسطينيين بينهم ٣ آلاف و ١٣٤ طفلاً.

وأمر الهدم في تزايد

(٥) رحلة العبدري، تحقيق محمد الفاسي.

وأشار التقرير إلى أن الإدارة المدنية التابعة للاحتلال أصدرت ١٦ ألفاً و ٧٩٦ أمر هدم في الفترة الواقعة بين عام ١٩٨٨ وعام ٢٠١٧؛ نفذ منها ٣ آلاف و ٤٨٣ أمراً (نحو ٢٠ في المائة) ولا يزال ٣ آلاف و ٨١ أمر هدم (نحو ١٨ في المائة) قيد المداولة القضائية.

ولفت التقرير إلى أنه حتى العام ١٩٩٥، كانت سلطات الاحتلال، تصدر أقل من ١٠٠ أمر هدم سنوياً ولكن منذ تلك السنة وبعد توقيع اتفاق أوسلو أخذ يتزايد تدريجياً إصدار أوامر الهدم حتى بلغ معدل ألف أمر سنوياً.

وانتقد التقرير محاكم الاحتلال وخاصة «المحكمة العليا» الإسرائيلية، التي لم تقبل أي التماس لفلسطينيين ضد هدم منازلهم، ما يشير إلى التزام محاكم الاحتلال التي تدعي العدالة بسياسات الحكومة الإسرائيلية المناوئة للفلسطينيين في هذا المجال، وفق التقرير.

وجاء في التقرير، أن المحكمة العليا تدعي أن قرارات الهدم ليست سوى مسألة تتعلق بـ «تطبيق القانون» لكنها في الحقيقة تنوب عن الدولة العبرية بأمانة تامة، إذ تضع إسرائيل في هذا الإطار مجمل سياستها تجاه البناء الفلسطيني في أنحاء الضفة الغربية طيلة سنين.

وحسب «بتسيلم»، تدعي السلطات الإسرائيلية أن مسألة هدم منازل الفلسطينية، مجرد مسألة بناء مخالف محض للقانون لكن في الحقيقة، توجد لإسرائيل غايات بعيدة المدى في الضفة الغربية، وهي تعميق السيطرة الإسرائيلية على الأراضي في أرجاء الضفة الغربية وتوسيعها، ومنع أي تطوير فلسطيني، وتقليص مسطح البلدات الفلسطينية وتكثيف البناء، والهدف من ذلك إبقاء أقصى ما يمكن من الأراضي احتياطياً لاحتياجات إسرائيل وعلى رأسها توسيع المستوطنات والسعي لإدخال أكبر مساحة ممكنة من الأراضي ضمن الخريطة الهيكلية للمستوطنات بهدف السيطرة على أقصى ما يمكن من موارد الأرض.

وأكد التقرير أن المحكمة العليا الإسرائيلية، وفي آلاف القرارات والأحكام الصادرة عنها خلال السنين في ملفات موضوعها هدم منازل الفلسطينيين، تبنت سياسة الحكومة الإسرائيلية التي تهدف إلى منع البناء لفلسطيني بشكل شبه كلي، ولذلك هي ترفض التماسات الفلسطينيين ضد قرارات الهدم الإسرائيلية، ولم تقبل حتى التماس واحد.

وبين التقرير أن سلطات الاحتلال في السنوات الخمسين الماضية أقامت نحو ٢٥٠ مستوطنة جديدة في الضفة الغربية المحتلة التي يحظر القانون الدولي إقامتها أصلاً وفي الفترة نفسها أقامت بلدة فلسطينية واحدة فقط نُقل إليها تجمّع بدوي كان قائماً في منطقة خصّصتها إسرائيل لتوسيع مستوطنة، وهكذا فحتى إقامة البلدة الوحيدة هذه جاءت لخدمة احتياجات إسرائيل.

وأكد التقرير أن «جهاز التخطيط» الذي أقامته سلطات الاحتلال للسكان الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، هدفه خلق مظهر زائف لنظام سليم يُدار كما ينبغي ويعمل وفقاً للقانون -الدولي والإسرائيلي، لكنه في الحقيقة هدفه تبرير هدم المنازل ومواصلة التضييق على الفلسطينيين في مجال التخطيط والبناء وإدارة الأراضي.

جدير بالذكر أن اتفاقية أوسلو قسمت الضفة الغربية إلى ثلاث مناطق، هي «أ» و«ب» و«ج»، وتمثل المناطق «أ» نحو ١٨ في المائة من مساحة الضفة، وتسيطر عليها السلطة الفلسطينية أمنياً وإدارياً، فيما تمثل المناطق «ب» ٢١ في المائة، وتخضع لإدارة مدنية فلسطينية وأمنية إسرائيلية. أما المناطق «ج»، التي تشكل ٦١ في المائة من مساحة الضفة، فتخضع لسيطرة أمنية وإدارية إسرائيلية؛ ما يستلزم موافقة سلطات الاحتلال على أي مشاريع أو إجراءات فلسطينية بها.

الدستور ٢٠١٩/٢/١١ ص ١٥

فعاليات

عساف: الاستيطان كان ولا زال الخطر الأكبر على مشروع الدولة الفلسطينية

عمان - وفا - قال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وليد عساف، إن الاستيطان كان ولا زال الخطر الأكبر على مشروع الدولة الفلسطينية، وإسرائيل تسعى لمضاعفة البناء الاستيطاني وقامت خلال العامين بمضاعفة بناء الوحدات الاستيطانية بشكل مهول.

وأشار عساف خلال كلمته، اليوم الأحد، في ندوة الاستيطان وأثره على المستقبل السياسي للقضية الفلسطينية أقامتها لجنة فلسطين ومقاومة التطبيع في نقابة المحامين الأردنيين، في العاصمة عمان، إلى أن التحرك الفلسطيني تجاه مقاومة الاستيطان الإسرائيلي يأتي بالتنسيق المستمر مع الأشقاء العرب، مؤكداً أن للأردن دوراً محورياً في دعم النضال الفلسطيني ورفض صفقة القرن.

وجدد رفض الشعب الفلسطيني وقيادته لأي انتهاك إسرائيلي يسعى إلى المزيد من الاستيطان. وقال عساف: إن الخان الأحمر شكّل نموذجاً من المقاومة الشعبية التي استطاعت أن تجمع إرادة السكان في رفض المخطط الإسرائيلي وبين المتضامنين الذين جاؤوا من فلسطين ومن كل أنحاء العالم، مع التحرك الدبلوماسي والإعلامي، إضافة إلى التحرك القانوني عبر محكمة الجنايات الدولية وفي النهاية تمكنا من وقف عملية الهدم مؤقتاً.

وتابع: لا نعتقد أن الخان الأحمر هو الوحيد المستهدف بل هو مقدمة لعملية هدم ٢٢٥ قرية في كافة أنحاء فلسطين، المرحلة الأولى منها تبدأ من شرق القدس، حيث أن هناك ٢٣ تجمعاً استيطانياً تسعى إسرائيل لعزلها عن الجسد الفلسطيني".

الحياة الجديدة ٢٠١٩/٢/١١

آراء عربية

كوشنر في الخليج لتمويل صفقة القرن

طايل الضامن

يبدو أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب ماضي قدماً في تنفيذ برنامجه السياسي للسلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين من خلال تنفيذ ما أصطلح على تسميته «صفقة القرن» التي أعلن عنها مؤخراً وانتشر الكثير من الاخبار غير المؤكدة حولها.

ترامب الذي يواجه أزمات داخلية أبرزها تداعيات «الاعلاق الحكومي»، وانتقاد المنافسين السياسيين الأميركيين له، يقفز هذه المرة ساعياً الى تحقيق نصر سياسي خارجي عبر ملف السلام في الشرق الاوسط، وعلان موعد الكشف عن خطته «صفقة القرن» التي لم يكشف رسمياً عن تفاصيلها، رغم أن جوهرها القدس، أعلن عن موقفه الرسمي منها العام الماضي لصالح الاحتلال الاسرائيلي!.

خطوات متسارعة، تبدأ بمؤتمر وارسو لتعزيز مستقبل السلام والأمن في الشرق الاوسط في ١٤ شباط الحالي، استثنى من حضوره الفلسطينيين، وهم أصحاب القضية والشأن، الأمر الذي يدل على انحياز أميركي واضح للاسرائيليين، وهنا من حق السلطة الفلسطينية ان تعتبر المؤتمر «مؤامرة» لتصفية القضية وهو ما حصل بالفعل في بيان رسمي.

صفقة القرن «الغامضة» والتي قيل أن ترامب سيعن عن تفاصيلها بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية في شهر نيسان المقبل، واضح أنها محكومة بالفشل، لأنها لا تقوم على أسس عادلة في معالجة الصراع، ويظهر ذلك من خلال عدة أمور نجلها بالتالي:

- ١- اعلان الولايات المتحدة الاميركية القدس الشريف «جوهـر الصراع» عاصمة أبدية للكيان الصهيوني، واسقاطها من أي مفاوضات، سيكون عائقاً كبيراً في نجاح صفقة ترامب.
- ٢- موقف السلطة الفلسطينية الرفض في الدخول بمفاوضات نهائية تستثنى القدس منها، رغم أن هناك تسريبات تشير الى وجود اتصالات اميركية فلسطينية بهذا الشأن.
- ٣- تهميش التعامل مع الفلسطينيين في اجتماعات تخصصهم، والتفاوض مع اطراف دون أخرى محورية في المنطقة.
- ٤- ايفاد المبعوث الخاص إلى الشرق الأوسط جايسن غرينبلات ومستشار الرئيس الأميركي جاريد كوشنر الى السعودية والامارات وقطر وسلطنة عمان والبحرين اواخر الشهر الجاري لحشد الدعم المالي للخطة، الامر الذي يعني ان الحل والكلفة المالية سيكونان على حساب العرب ولا يتحمل احد ذلك دونهم..!.
- ٥- اعفاء «اسرائيل» من تحمل أية تبعات مالية أو أخلاقية عما لحق بالشعب الفلسطيني من تهجير وقتل واغتصاب لاراضيه منذ أكثر من سبعين عاماً.

٦- موقف دول الطوق، خاصة الاردن، ومستقبل حق العودة والتعويض، ثابت ولن يكون على حساب الاردن وفق الموقف الرسمي المعلن. نتمنى على الأطراف العربية، ان لا تتخذ أي موقف مسبقاً في دعم الخطة سواء أكان سياسياً او مالياً ان لم يكن الحل عادلاً ويحقق الديمومة، وينصف الشعب الفلسطيني، وذلك من خلال الاطلاع على تفاصيل الخطة بداية من ثم اتخاذ الموقف الرسمي، واعلان دعمها او رفضها، وان لا يكون كما نسمع ان كوشنير يريد جلب الدعم اولا قبل الاعلان عن الخطة سياسياً.

ما دام جوهر الصراع حسم أمره لصالح اسرائيل بتوقيع ترامب، لا نتوقع اي مستقبل سياسي لهذه الخطة، وستمضي ويطويها الزمن، كبقية المبادرات الكثيرة و «المبتورة»، التي ولدت لأهداف سياسية لتحقيق مصالح آنية لم يقصد منها انهاء الصراع.

الرأي ١١/٢/٢٠١٩ ص ١٣

مؤتمر وارسو الدولي

كمال زكارنة

مؤتمر وارسو الدولي الذي يبدأ اعماله غدا في العاصمة البولندية وارسو، وتستمر ثلاثة ايام بمشاركة دولية واسعة، وقد حشدت الولايات المتحدة الامريكية اكثر من سبعين دولة للمشاركة في اعمال هذا المؤتمر الذي يبحث بندا واحدا وهو ازمة الشرق الاوسط والبحث عن حل لها، والحل وفق الرؤية الامريكية قد يكون بفرض صفقة القرن.

الحضور العربي للمؤتمر ومشاركة بعض الدول العربية في اعماله، ليس معيبا، اذا كان هذا الحضور سيكون للدفاع عن قضية العرب الاولى والمركزية قضية فلسطين، والعمل على افشال المخطط الصهيوني - امريكي الهادف الى تصفية القضية، لان المشروع الامريكي المتمثل بصفقة القرن سوف يلغي مبادرة السلام العربية وينسفها من الاساس، كما سيلغي جميع الاتفاقيات والتفاهات الخاصة بالموضوع الفلسطيني منذ مؤتمر مدريد للسلام وحتى الان، اي انه يجب كل ما قبله، ويعيد الجميع الى المربع الاول، حتى يسهل على الادارة الامريكية تمرير وتنفيذ صفقتها التصفوية، لذا من واجب الدول العربية التي ستشارك في اعمال المؤتمر ان تدافع بكل قوة عن المبادرة العربية للسلام، على انها المشروع الافضل للتوصل الى سلام يمكن ان يدوم ويستمر ويعيد الحقوق الى اصحابها ويحفظ امن واستقرار دول المنطقة ويؤمن الازدهار لشعوبها، ويضمن الامن والتعايش السلمي فيما بينها.

الادارة الامريكية ومن يدور في فلكها، تجاوزوا عصر المؤتمرات المخفية تحت الطاولات، بعد صياغتها في الغرف المغلقة والمعتمة، وانتقلوا الى طرح المشاريع التصفوية في العلن وفوق الطاولات

دون خجل او تردد، لكن افشال كل هذه الجهود الامريكية التخريبية الاستعمارية الجديدة، ممكن جدا وسهل جدا، ولا يحتاج لاكثر من كلمة مكونة من حرفين .. لا.. عربية فلسطينية صغيرة.

جولة المسؤولين في الادارة الامريكية لمناطق في الشرق الاوسط، هدفها الترويج الاقتصادي للصفقة المدمرة، كاغراء لبعض الدول للحصول على موافقتها السياسية على الصفقة، اي ان هؤلاء المسؤولين سوف يتسلحون خلال جولتهم القادمة بأمرين، الاول موافقة دول على الصفقة، والثاني السخاء الاقتصادي والكرم المالي الامريكي المصطنع، الهادف الى تعزيز مكانة الاحتلال الصهيوني وتمكينه من تنفيذ مشروع التاريخي في فلسطين بموافقة دولية.

المطلوب من الدول العربية الشقيقة في هذه الظروف الصعبة والدقيقة التي تمر بها القضية الفلسطينية، المشاركة في المؤتمر وغير المشاركة، رفض جميع اشكال التطبيع مع العدو الاسرائيلي، قبل التوصل الى سلام حقيقي مع الشعب الفلسطيني.

الدستور ٢٠١٩/٢/١١ ص ١٧

في الانتخابات الإسرائيلية/ الصهيونية

عزت جرادات

ما زالت الساحة الانتخابية (الإسرائيلية/ الصهيونية) لم تتبلور بعد، وإن كان هناك اهتمام بذلك في الصحافة العبرية، فإن الصحافة الأمريكية، وعلى غير العادة، لم تتعرض لها بزخم إعلامي، فالأولويات الأمريكية في عهد الإدارة الترامبية تمثل الاهتمام الأكبر.

اعتاد المجتمع (الإسرائيلي/ الصهيوني) أن يرفع شعارات الحملات الانتخابية متمثلة بالأمن والاقتصاد والاختلافات الدينية والاجتماعية عند كل انتخابات عامة، ولكن الحملة القائمة تتمحور في شخص نتنياهو الذي أمضى حوالي عشر سنوات في موقعه، وإذا ما كسب الجولة المنتظرة (التاسع من نيسان القادم) فسيصبح (السياسي/ الصهيوني الذي لا يقهر).

يمكن تحليل الساحة الانتخابية (الإسرائيلية الصهيونية) من خلال المعطيات الهامة:

- يدخل نتنياهو المعركة الانتخابية وهو يواجه ثلاث قضايا فساد... قيد التحقيق... مما يجعله موضع تساؤل فيما إذا كان مناسباً لقيادة (إسرائيل).

- يساوم نتنياهو على سياسته المتمثلة في إدارة الاحتلال بأقل جهد عسكري، ومحاولة تسويق حصار غزة دولياً، وتكريس الاحتلال، وإلغاء (حل الدولتين).

ودخلت إلى الساحة الانتخابية أحزاب أخرى جديدة، أهمها (حزب الحصانة الإسرائيلية) بقيادة رئيس الأركان السابق (بيني غانتس) الذي يرفع شعار (الأمن الإسرائيلي القوي) ويصنف ما بين (اليسار والوسطية).

أما الموقف الأمريكي، فقد مهّد الطريق أمام نتنياهو، فالإدارة الأمريكية تبدو داعمة للسياسة (الإسرائيلية الصهيونية)، بنقلها للسفارة إلى القدس، كعاصمة لإسرائيل، وتأييدها لقانون (عبرية/ يهودية الدولة)، ومباركتها للسياسة الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وحجب المساعدات المالية/ الاقتصادية للسلطة الفلسطينية ووكالة إغاثة اللاجئين الفلسطينيين (الآونروا) والأخطر من ذلك، أن الإدارة الأمريكية تحاول التدخل في السياسات المنهجية التربوية العربية، بحجة (التنقية) من خطاب الكراهية/ والتطرف، وفي الوقت نفسه، تبارك خطاب الكراهية والعنصرية الذين تقوم عليهما سياسة المناهج الإسرائيلية. وقد استغل نتنياهو هذه المواقف الأمريكية في حملته الانتخابية، وبخاصة بهدف التغطية أو التقليل من أهمية القضايا التي سيواجهها لاحقاً.

أما موقف المستوطنين، والذي يتجاوز عددهم ثلاثة أرباع المليون... فهو يمثل قوة انتخابية في صالح نتنياهو: فنسبة مشاركتهم في الانتخابات أكثر من (٩٠%)، كما يعتبر المستوطنون القوة المحركة والموجهة لسياسة نتنياهو مقابل هذا التأييد الانتخابي.

ومع تسارع المعركة الانتخابية، والتي قد تشتد خلال الأسابيع القليلة القادمة فقد ظهرت نتائج استطلاعين للرأي العام الإسرائيلي/ الصهيوني:

- الأول: احتمال حصول (غانتس) على عدد من المقاعد تجعله منافساً حقيقياً لتشكيل حكومة ائتلافية ضد تحالفات نتنياهو.

- الثاني: تقارب نسبة تأييد الرأي العام لهما، حيث حصل (نتنياهو) على (٣٦%) فيما حصل (غانتس) على (٣٥%).

وفي جميع الحالات وما تنتهي إليه الانتخابات الإسرائيلية/ الصهيونية، فإن السياسة العربية في التعامل مع إسرائيل على أساس (حل الدولتين)، و(اختيار السلام) كخيار استراتيجي وحيد، فإن السياسة العربية تسير في مسارٍ لا أثر أو تأثيراً له على السياسة الإسرائيلية/ الصهيونية.

الدستور ٢٠١٩/٢/١١ ص ١٧

آراء عبرية مترجمة

من هو المتطرف

هآرتس/ عميرة هاس ٢٠١٩/٢/١٠

أسلوب التعبير لدى عوفر كسيف لن يثني عن التصويت مرة أخرى للقائمة المشتركة، كما أنه لم يزعج المحادثات الودية بيننا في الماضي، لكن هناك أمر واحد لا يمكنني اعتباره ثورة غضب في الفيس بوك: السهولة التي قرر كسيف أنه تجري هنا إبادة شعب، أو إبادة شعب زاحفة، وبعد ذلك السهولة التي تنازل فيها عن هذه الأقوال، وقال لمن أجرت معه المقابلة، رفيت هيخت "هل تعرفين، اتركي إبادة شعب، يوجد هنا

تطهير عرقي” (“ملحق هارتس”، ٢/٨). اذا كانت توجد اباداة شعب، زاحفة أم لا، فهذا أمر لا يتم تركه، في الحياة الخاصة والعامة. هذا ليس أمراً نقرر يوماً أنه يجري، وبعدها بسبب تغير الظروف الشخصية (الانتخاب كممثل اليهود في قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة) نتنازل عنه. هذه رخصة التطرف.

من السهل علي التماهي مع الفظاظاة والاستفزاز الموجود في تصريحات كسيف في الماضي. هي تدل على أنه قد ملّ من محاولة اقناع اليهود في إسرائيل بمعارضة سيطرتنا على الفلسطينيين، محاولة كانت أحد اهداف “الجبهة الديمقراطية” منذ اقامته، المحاولة فشلت، لكن عبء الاثبات لا يقع على الجبهة الديمقراطية أو كسيف، بل على المجتمع اليهودي. الفلسطينيون في جيوبهم (أيضا في القرى الفلسطينية المخنوقة في إسرائيل، بعد أن صودرت كل اراضيها) لا يهتمون المجتمع اليهودي.

اذا كان كسيف قد فقد كل أمل في احتمالية العمل في المجتمع الإسرائيلي، كان يجب عليه عدم الترشح للكنيست، وربما حتى عدم مواصلة التعليم في إسرائيل. كثيرون منا في اليسار يعيشون هذا التناقض: بين الاعتراف المؤلم بأن الجمهور اليهودي يحث الخطى نحو اليمين لأن هذا مجد له ماديا ومعنويا، وبين محاولة الاستمرار في طرح معلومات وفهم ربما تتجح في خرق السور الوطني المتطرف.

عناصر اليمين يستطيعون رمي شعار واحد، يكون مفهوم من قبل سامعيهم على الفور، ويتم ضمه إلى المجموعة المعتادة من الاكاذيب والصور النمطية التي يقصفوننا بها من كل اتجاه. خلافا لهم، نحن في اليسار بحاجة إلى الكثير من الكلمات كي نفكك الصورة الكاذبة، واعتراض الاكاذيب والطرق لإخفاء المعلومات. هذا صحيح بخصوص المرسلين الذين بيننا، وصحيح أيضا بالنسبة للسياسيين من اليسار.

“إباداة شعب” هي اباداة مقصودة أو تقليص عددي تدميري لمجموعة عرقية كاملة. “إباداة شعب” ليست فقط التي نفذت ضد اليهود. قتل الشعوب كان جزءا من ال دي. أن.إيه لكل نظام كولونيالي استيطاني. هذه هي اللحظة التي فيها السكان الاصليين في دولة معينة وقفوا عاجزين تماما امام مخططات الغازي للتوسع والسيطرة على مواردهم وارضيتهم، امام تفوقه العسكري، وحشيتته وعنصريته. إسرائيل تثبت كل يوم بأنه صدق من قال من بداية القرن الماضي، إن المشروع الصهيوني هو كولونيالي واستيطاني.

التفسير بأن النازية وتداعياتها، التي دفعت للهجرة إلى البلاد كتلة حاسمة من اليهود الذين لم يكونوا صهاينة قبل ذلك، تفقد مع مرور السنين قيمتها. إسرائيل رفضت تماما الفرصة التي منحها اياها الفلسطينيون في اتفاق أوسلو، وقف توسعها الاستيطاني ووقف تطور عقلية شعب السادة. في ال دي. أن.إيه للكولونيالية اليهودية ليس هناك اباداة شعب، بل طرد جماعي للفلسطينيين من وطنهم ومن بيوتهم (أنا امتنع عن التعريف الدارج “تطهير عرقي” لأنه يستند إلى مفهوم الاستقواء للغازي: “تطهير” من خلال تشويه المعنى الايجابي لهذا المفهوم).

الجيوب الفلسطينية المنسية التي خلقتها إسرائيل على جانبي الخط الأخضر، هي تسوية بين الرغبات نصف الخفية لاخلاء البلاد من سكانها الفلسطينيين، وبين الاعتراف بأن هذا الامر غير ممكن لأسباب جيوسياسية. في إسرائيل يتعزز معسكر اليمين، المسيحاني والاستيطاني، الذي يعتقد أن هذا الامر ممكن أو

يجب تحويله إلى امر ممكن. دورنا في اليسار ليس التنافس على التطرف اللفظي أو النقاش حول المستقبل: هل سيكون هناك طرد جماعي آخر، هل سيتطور إلى قتل جماعي. دورنا هو احباط هذا السيناريو المقيت. إسرائيل فككت المجتمع الفلسطيني على جانبي الخط الاخضر إلى عدة اجزاء، وضد كل واحد منها هي تمارس سياسة مختلفة من القمع والتدمير المادي والنفسي. كل هذا كجزء من خطتها لإلغاء وجود الفلسطينيين كجماعة. رغم قياداتهم الفاشلة، إلا أن الفلسطينيين يشعرون كجماعة ويبحثون عن طرق جديدة للتعبير عن ذلك.

لا يجب علينا الذهاب بعيدا حتى مفهوم "ابادة شعب" من أجل القول إن نسب الفقر المرتفعة في اوساط الفلسطينيين مواطني إسرائيل هي نتيجة سياسات، وأنه في قطاع غزة خلقت إسرائيل بشكل وحشي ومحسوب ظروف حياة لا تحتمل، وجبال من الكوارث للبيئة والصحة الجسدية والنفسية لمليون شخص. ولكن الفلسطينيين لم يختفوا، وهم يواصلون التكاثر حتى تحت سياسة التدمير الإسرائيلية. هم أيضا ليسوا مفعول به، بل فاعل أيضا. وشروط الكوارث للصحة هي أيضا من نصيب ملايين بني البشر، فلاحين وعمالا وشعوبا اصلية، في دول أخرى كثيرة في العالم. يجدر بنا، نحن اليسار، أن نحلل ونكشف الاهداف السياسية وتوازنات الريج التي تقف خلف هذه الجرائم المنهجية، تحليلات ستكون سارية المفعول قبل وبعد الدخول إلى الكنيست.

الغد ٢٠١٩/٢/١١ ص ١٩

وحدة خلاص

معاريف/ أسرة التحرير

بعث دخول بيني غانتس إلى الساحة السياسية بالأمل لتغيير حكم اليمين برئاسة بنيامين نتنياهو، لأول مرة منذ عقد. وإلى جانب الأمل بالتغيير ثار أيضا تهديد وجودي على أحزاب اليسار، العمل، الحركة وميرتس. في الانتخابات السابقة حظيت ثلاثتها ب ٢٩ مقعدا، ولكن حسب الاستطلاعات الاخيرة انتقل معظم مصوتيهي إلى غانتس، وهي على شفا نسبة الحسم.

الحركة لتسيبي ليفني غابت دون النسبة، والعمل وميرتس يحصلان في معظم الاستطلاعات على ٤ حتى ٦ مقاعد لكل منهما. إذا ما استمر تسرب الناخبين إلى مناعة لإسرائيل، فإن واحدا على الأقل من أحزاب اليسار التاريخية قد يختفي، وتلقى أصوات مؤيديه إلى سلة المهملات، وسيسير اليمين بثبات لتشكيل كتلة مانعة في الكنيست القادمة.

لهذا التهديد رد واحد فقط: وحدة بين العمل، ميرتس والحركة في قائمة واحدة، تمثل اليسار الصهيوني. مبادئ الوحدة بسيطة ومعروفة: تأييد حل الدولتين، معارضة قانون القومية، ضمان استقلالية المحكمة العليا، حرية التعبير لمنظمات المجتمع المدني، الفنانين والمؤسسات الثقافية، ووقف التدين.

يبدو بسيطا ولكن ليس لزعماء الأحزاب، التي تشرح بأن بينها "فوارق ايديولوجية" على حد قول رئيس العمل آفي غباي، الذي منذ انتخابه سعى إلى الوسط وحاول التنكر لصورة "اليسار". أما ليفني فقالت

ان من المهم لها "دولة يهودية وديمقراطية"، بينما ميرتس يشدد أكثر على العنصر الديمقراطي. رئيسة ميرتس تمار زانديبرغ ليست مستعدة الا لوحددة "تحت ميرتس". كل هذا يبدو جيدا وجميلا لنقاش نظري في مسألة "ما هو اليسار".

صحيح أنه توجد فوارق في المواقف، نواب ميرتس شاركوا في مهرجان احتجاج الجمهور العربي ضد قانون القومية، العمل والحركة جاءا لمظاهرة الدروز فقط؛ ميرتس يطالب بالزواج المدني، وغيره. ولكن الان ساعة طوارئ. أهم أكثر الدخول إلى الكنيسة الـ ٢١ في كتلة موحدة، وإجراء المناقشات الفكرية بعد ذلك في جلسات الكتلة المشتركة، وليس كسياسيين سابقين هُزموا في الانتخابات.

يتعاضد احساس الالاحاح في ضوء مساعي الوحدة في اليمين المتطرف (البيت اليهودي، الاتحاد الوطني والكهانيين)، في الحزب الحاكم (الذي قد يبتلع اليمين الجديد، إسرائيل بيتنا وكلنا) وفي حزبا الوسط (مناعة لإسرائيل و"يوجد مستقبل"، يتعززان برئيس الأركان الأسبق غابي اشكنازي).

سيكون هذا بقاء للأجيال اذا ما نجح اليمين في الوحدة وتحطم اليسار إلى خرائب "الفوارق الايديولوجية" في داخله، وبسبب صراعات شخصية في مسألة مثل من يقف على رأس القائمة. العوائق ليست هامشية، ولكن اليسار لا يتنافس الان على رئاسة الوزراء، بل على اعطاء تعبير سياسي لمواقف جمهور كبير من شأنه أن يدحر إلى خارج الساحة السياسية. أمام انطلاق غانتس والاتحادات المرتقبة في اليمين، فإن اليسار ملزم بالاتحاد.

الغد ٢٠١٩/٢/١١ ص ١٩
